

المناهج النقدية وسؤال النص التراثي

د. عبد المجيد قري

جامعة خنشلة

ملخص المداخلة :

المداخلة ستحاول الحديث عن المناهج النقدية وحديث عن دواعي اختيار المتن الشعري التراثي ، وهل استهلكت المدونة التراثية بحثا أم أن ما أسدته المناهج الحديثة أعطت هامشا أكبر لإعادة قراءتها قراءة أولى وثانية وثالثة وقراءات لا تنتهي بما أنه لاشيء نهائي في الفن..

ستعرج المداخلة لبحث الحديث عن بعض المكاسب التي حققها هذه المناهج التي اختارت بعض أعماق وسياقات النص التراثي. وهل نجحت منظومة تفسيراتها في تناولاتها لدراسة هذه السياقات المحيطة بالنص، وفتحت بعض مغاليقها أم أنها حولت النص الإبداعي إلى مجرد وثيقة اجتماعية نقرأها وحملت قائلها وزر مالم يقوله...

تنتقل المداخلة في شق أخير لسؤال ومحاورة بعض النص الشعري التراثي بمضامينه الاجتماعية المحتواة وقيمة المحتواة وجمالياته التي أشبها له النقاد القدامى ثم مطابقتها بما تم من إسقاطات لخلاصات بعض المناهج الوافدة، وكيف تم التجاوب معها ومع المناهج النقدية التي واجهتها ، وهل استطاعت ولوج عوالم النص المختلفة أم أن طبيعة بعض المناهج ومنطلقاتها لم تستطع احتواء بعض الدلالات وإبراز بعض الجمليات لأنها صبغت لبيئات وقناعات مغايرة.. وربما قد يمكن لنا القول بعدها أن الكثير من الدراسات النقدية كانت عبارة عن نظم من التفسيرات، لم تتجاوز الإسقاط ، أخفقت في إنصاف كثير من النصوص التراثية فكانت بذلك جنابة كبرى في حق الفن وفي حق واضعيه في آن ، كما كانت هذه المناهج مرايا محدبة حينما وفي أحيان كثيرة مقعرة لم تنصف كثيرا من تراثنا

وهذا وغيره أصبح يدعو للتفكير في صياغة جديدة لهذه المناهج وتطبيقاتها، أو البحث عن بدائل ممكنة وأسننة ولم لا أسلمة بعضها - كما قال أحدهم - لتتجاوز الطرح الإيديولوجي الضيق وتندمج مع واقع المخيلة الشعرية العربية التي كان لها هواجسها الخاصة بها ، وانسجمت بعض هذه الهواجس مع رهن اليوم ونبضه الخاص بها الذي يميزها ويمنح لها الخصوصية والتألق والتميز لتنافس أرقى الأعمال العالمية المشهود لها بالتفرد ، وهذا مايجب البدء به في أي دراسة منهجية جادة تدرس هذا التراث....

نص المداخلة :

النص القديم لم يقفل ولم يقتل بحثا ويبقى مفتوحا لأنه بشهادة القاضي والداني نص خالد يشمل جل ما يرشحه لذلك، حاول النقاد المحدثون بما تأتي لهم من اطلاع على تراثهم وماجادات به ثقافة الآخر وماوصلت إليه خلاصة معارفهم ولوجه رغم علمهم بالرصيد النقدي الفخم والضخم الذي دأب على تناوله بالدرس طيلة قرون متعاقبة ، وما تمّ حوله من دراسة وتمحيص، ولكن متسلحين بما تأتي لهم من مطالعاتهم ومراجعاتهم لخلاصات العلوم المختلفة وللمناهج والنظريات التي تمّ تداولها واستنباطها في العصر الحاضر في شتى العلوم كعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا وغيرها ، بل وحتى الاستفادة من بعض خلاصات بعض العلوم التجريبية والإحصاء وغيرها... وقد تناول هذا التراث بالدراسة والنقد تياران : تيار محافظ تقليدي قديم سلفي - كما يحلو للبعض الاصطلاح عليه. وتيار آخر حدائي معاصر له تحفظات على كل ما هو تراثي تربطه وشيخة بكل ما هو أصيل ، تبني طروحات غربية وأفكار جاهزة وافدة ، كثيرا ما يتخفى وراء الحداثة والعلم والمنهج لتقديم خطاب يقول أنه حدائي جديد لأن فيه نبضا غربيا .

وبين هذا التيار والذي سبقه تيار توفيقى عبر عنه (الجابري) بقوله : (فما كان في الوسط فهو توفيقى ، وما كان في أحد القطبين فهو إما سلفي ينشد الأصالة وإما عصرائي ينشد الحداثة.).⁽¹⁾

هذه الدراسة ستعتمد لاستنطاق بعض النّص التراثي من خلال استقراء بعض الدراسات والآراء التي تناولته بالتحليل والدّرس. وباعتبار النص القديم نص مفتوح لم تستبحه ساحة النقد ولم يقتل بحثا ، فإنّ النقاد المحدثين حاولوا ولوجه رغم علمهم، بجلّ ما تمّ حوله من دراسة وتمحيص، ولكن متسلّحين بما تأتي لهم من مطالعاتهم ومراجعاتهم لخلاصات العلوم المختلفة وللمناهج والنظريات التي تمّ تداولها واستنباطها في العصر الحاضر.

تلقي النص التراثي طرح منذ القديم إشكالات في القراءة وفي تشكيل موقف موحد إزاءه. فبينما تناوله البعض في شكل تقديس أدبي ونموذج يجب توسل تقديم ما يجاوره ويقاربه ، لا يمكن للإبداعات اللاحقة مهما سمت أن تبلغ ما بلغته تلك العبقريات الخالدة

واعتقد التراثيون بقناعات راسخة أن استهداف التراث من طرف بعض المتعصبين من الطرف الآخر، إنما القصد منه هو النيل من جزء هام من الهوية، وزاد إصرارهم أكثر على جمع الصفوف واستنفار القواعد وإثارة الحمية ، فزاد الالتفاف حول كل ما هو تراثي ، و أحيط المتن القديم بأهمية أكثر من ذي قبل ، بل وأعظم من ذلك ، تناول هؤلاء آراء المناوئين لهم سعوا لترسيخ مقولاتهم والحمل على تصديق مقولة خلود النص التراثي ..

بل ذهب البعض أبعد من ذلك عندما دعوا لتأسيس نقد عربي خالص لقراءة التراث لأن ذلك سيكلف عدم وقوع النص التراثي ضحية لمعطيات المناهج النقدية المعاصرة الكثيرة ، التي غالبا ما تكون أصولها غريبة ،

لكن هذه التهمة وإن رفضها البعض واعتبروها انتقاصا من دفاعهم عن الهوية وتهوينا من جهد أجدادهم القدامى وإبداعاتهم، قبلها البعض ممن انتهى إلى نفس هؤلاء الأجداد. وحاولوا أن ينتصروا للتراث بطريقتهم الخاصة، وقراءة جديدة لتراثهم (تكشف عن النظريات الشعرية العربية القديمة، والنظريات الشعرية المعاصرة في مفهوم الشعر أو الشعرية بنية ودلالة). (2) في مواجهة هؤلاء تأتي لأخريين اطلاع على التجارب الغربية الحديثة في طرق النص الإبداعي ، وإمام بمجموع المناهج الحديثة في تناول النص الإبداعي، وخاصة الشعري منه، فراحوا يطرقون النص الشعري التراثي- خاصة -، مسلحين بنصوص وأدوات إجرائية نقدية (ومن الملاحظ - في هذا الإطار - أن كل حركة نقدية أو أدبية جديدة كانت تعود إلى التراث الشعري بوجه عام ، والجاهلي بوجه خاص كي تخضعه إلى تقنيات قراءتها الجديدة وآلياتها التفسيرية الموازية .. وفي كل مرة تتكرر المحاولة التجديدية لرؤية الشعر القديم بعدسات الحركة الجديدة ومراياها واصطلاحاتها في الوقت نفسه). (3)

وقد استفاد هؤلاء النقاد العرب المحدثون الذين كان التراث حقلًا لدراساتهم وموضوع اهتمامهم من الانشغالات النقدية بالنص الإبداعي بالغرب ، بدءا بما حصل لهم من قراءة النقد التراثي العربي، ثم مسارات المناهج والنظريات النقدية الغربية بداية من الشكلائية الروسية حتى نظريات القراءة والتلقي. (4)

ورغم أن جهد هؤلاء لم يستقر لدى منهج أمثل لمواجهة النص التراثي وقراءته أو إعادة قراءته، إلا أنه أثار أسئلة عبرت أحيانا عن مآزق تكتشف أثناء مواجهة النص التراثي، وأحيانا مطبات فكرية ومنهجية تثار عند الحديث عن المضامين الفكرية والإيديولوجية التي تحويها النصوص التراثية، والتي تميزها عن مثيلاتها الغربية ، التي وضعت على مقاسها المناهج الحديثة. والتي يصعب تطبيقها أحيانا على التراث الشعري على وجه التحديد والوصول إلى خلاصات ذات قيمة علمية وفنية كبرى.

وربما ما وقع فيه الحداثيون العرب في خلط وسوء فهم أحيانا في هذا الباب هو جعل الأصرة والعلاقة بين التحديث كمطلب واقعي لا مفر منه ، وبين الحداثة كأساس للتحديث الغربي دون النظر للفروق الجوهرية بين ثقافة الحداثة الغربية والثقافة العربية. (5) حيث لم ينف هؤلاء حميم للتراث العربي ، لكنهم لم ينكروا ارتماءهم في أحضان الجهد الغربي وانهارهم بإنجازاتهم ومرجعياتهم الفكرية ورؤيا تهم الجمالية .

ولكن مع ما ذكر، فلم يعد هؤلاء بعض الهوس الكبير بالتراث ونهلهم من موروثه الشعري وأرضيته اللغوية .

النصوص الشعرية التراثية قائلها ذات مبدعة ، والشعراء والنقاد العرب حديثا لا ينفون عودتهم إلى التراث والإفادة منه مستأنسين بأراء " إليوت " حول التراث وبنية النقد الأدبي الحديث يقول **إليوت** : (إن التراث يتضمن أساسا الحس التاريخي الذي ينطوي على إدراك نافذ ليس لماضوية الماضي فحسب بل لحضوره، وهو يلزم الشاعر بأن يكتب لا بوعي الانتهاء إلى جيله فحسب ، بل بتأثير الشعور بأن أدب بلاده بأسره موجود بشكل متزامن يؤلف نظاما متزامنا . هذا الحس التاريخي على حد قوله - هو حس بالسرمدية، وهو حس بالزمن معا ، وهو في الوقت نفسه ما يجعل الكاتب يعني بحده مكانه في الزمن ، أي كونه معاصرا). (7)

إذا اخترنا المتن الشعري التراثي دون النثري لاعتبارات منها نطاق الحيز الذي احتله هذا الفن والمساحة التي شغلها لدى النقاد ، ورغم الاختلاف الذي عرفه هذا المفهوم منذ القديم لكل (عصر مفاهيمه الخاصة للشعر ، ولكل مرحلة تاريخية مذاهبها الأدبية . وقد تتجاوز مذاهب أدبية في العصر الواحد دون أن تتفق على مفهوم محدد للشعر. وهذا يعني أن الشعر مصطلح خلافي بامتياز، يتعدد مفهومه بتعدد المكان والزمان والمذاهب. بل يكاد يتعدد بتعدد الشعراء والنقاد في المدرسة الأدبية الواحدة ...)⁽⁸⁾

رأى الكثير من النقاد الذين حاولوا ولوج عوالم الشعر الجاهلي مثلاً أن الاكتفاء بالمشاهدة وذكر عالم الأشياء والحيوان بدقائقه ، وتتبع لحظات الزمن وسرد الأحداث ليس كافياً لوعي دقائق المفكرة العربية وطريقة التعامل مع الحياة و (ظاهرة لافتة يلحظها من يطالع الشعر الجاهلي ، فالشاعر في هذا الشعر لا ينظر إلى عالم الأشياء والحيوان والكائنات نظراً محايداً ، كأن العالم منفصل عنه ، مستقل في الوجود ، يتكون من معطيات بارزة أو موضوعات بريئة من المدركات ، العالم في عيني الشاعر الجاهلي ، وفي قصائده عالم فاعل منفعل ، خارجي داخلي ذات وموضوع ، وعي للشاعر وحضور لوجوده ، مرآة للأنا ومحط لتطلعها...علاقات متجاوبة لا تنفصل فيها الأشياء عن الكائنات .. حضور متفاعل ينطق كل عنصر فيه لغة تشارك بقية العناصر والكائنات)⁽⁹⁾

وما قيل عن الشعر الجاهلي ينطبق على نصوص شعرية كثيرة قيلت في بيئات زمنية ومكانية كثيرة متباعدة. ومحاولة إنصاف هذه المتون يستدعي تناولها في إطار الزخم المحيط بها . وذكر بعض ما حاولته الدراسات التي تناولت النصوص التراثية بالدرس مستفيدة من نماذج جاهزة، ربما أنصفت نصوصاً أخرى في بيئات مغايرة للبيئة العربية وطبيعة وطبع العربي ومنطلقاته الفكرية ومعتقداته الراسخة التي لم تكن الأيام والأحداث كفيلة بتغييرها أو تعديلها.

وإن أقر (شوقي ضيف) أن المناهج التي وضعت للأدب قديمها وحديثها لا تغدو غايتها التوضيح والتقويم .⁽¹⁰⁾ فإن ذلك لا يمنعنا اختيار المنهج أو رفضه إذا أخل بتوازن النص أو الفهم أو بهما معا . ونحاول إبراز ذواتنا في انتقاء ما يلزم من أدوات لولوج عوالم النص التراثي بتراكماته وأسارته وأشخاصه وتشعب أحداثه . وهو ما يملئ طابع الخصوصية والتميز الذي يلقي بظلاله على النص ، ويدعم الناقد لاستجدائه قصد إقناع المتلقي وجعله يتجاوب ما يردد على مسامعه ويشبع نهمه ، الذي ترسبت عبر الزمن أشياء تزيد من قناعاته ، وتجعله يتفاعل أكثر مع تلك القناعات ، ويجب (أن نقف عند منهج لا يعتمد إلى الدراسة العامة في الأدب والأدباء ، وإنما يقف عند شرح الشعر وتفسيره ، وبيان معاني ألفاظه ودلالاته)⁽¹¹⁾

اتجه المبدعون والنقاد لقراءة التراث ، واكتشفوا كثيراً من درره ، وتقاطعاته مع التراث الإنساني ، وحاولوا قراءته قراءة ثانية يعيد له بريقه ويظهر بعدها الإنساني العام الذي نال من بعضه المناوئون وقد حاولوا ممرسة إسقاطات لمنهج غريبة على تلك النصوص دون محاكمة تلك المناهج النقدية الغربية. لأنهم لا يعتبرونها شراً مطلقاً شراً بالكلية، ولم يضعها المنظرون لها - أساساً- لمناهضة النص التراثي ، بل اجتهدوا في إعدادها للتواصل مع النصوص بأدوات في يد الناقد بعيداً عن الانطباعية والأحكام الجاهزة التي تحط من قيمة نصوص وتعلي من قيمة أخرى .

عمدت هذه الدراسات لإطلاق أحكام عامة أخلت ببعض المنظومات الاجتماعية والتاريخية التي دأب العرب على التوافق على احترامها . وكانت بعض تطبيقات بعض المناهج مضللة صبغت العصر الجاهلي ببعض روحانية الإسلام ، كما سلبت بعض محاسن الفترات الإسلامية اللاحقة ، وألصقت بها بعض وثنية الفرس والهند واليونان ، وهو ما حاولته بعض تطبيقات المنهج الأسطوري مثلاً في استجداء مفاهيم التراث الشعري، وكذا انتقاءات المناهج السياقية كالتاريخي والاجتماعي والنفسي التي نالت من الأشخاص والظواهر الفنية : فشان شاعر واحد كأبي نواس مثلاً نقرأ لناقد يقول عنه أنه نرجسي ، ودارس آخر يلتمس له العذربل الأعذار ويبرر اتجاهه للخمرة ، ويجعل تعلقه بزجاجة الخمرة تعلقاً بالأُم التي افتقد حنانها . وآخر يقول أن الرجل لم يشرب في حياته خمراً ولم يحتسه ، وتوظيفة لها كان اتوظيفا صوفياً ..وأراء أخرى كثيرة إزاء نفس الشخص فيتية المعنى الذي أراده أبو نواس في أشعاره ، ويحتار المتلقي ، ويصعب عليه وضع اليد على الجماليات التي قد تحويها الأبيات الشعرية والقصائد ، لأن أبا نواس تعامل مع النقاد تارة كبنية نصية متجلاة في متونه الشعرية من منطلق " موت المؤلف " والتعامل مع الأنساق اللغوية والدلالات بعيداً عن أي سياق ، بينما آخرون أقحموه إقحاماً مجحفاً كما فعل النويهي والعقاد وغيرهما ، وحملوا النص مالا يطيقه . فكاد يتيه المعنى ، وتشتت المتلقي وتاه ذهنه وأعتقد أن الخطأ في المناهج التي تحولت إلى أدوات للنيل من النصوص التراثية وذواتها المبدعة .

وحتى لا تحاكم المناهج، وجب التوقف عند إيجابياتها وسلبياتها، و الوقوف عند تطبيقاتها، وهل وفق النقاد في إسقاطاتهم وتطبيقاتهم، أم أنهم لم يفهموا حتى طبيعة بعض هذه المناهج ولا المنطلقات الفكرية والفلسفية لها، ولا كيف أريد لها أن توجه لمواجهة النصوص.

وإذا اخترنا عينة لهذه المناهج حتى لا نظلمها جميعها ونحاكمها محاكمة غيابية دون إدراك لإيجابياتها، نقول في المنهجين التاريخي والاجتماعي ثم نعرج للقول في المناهج النصانية التي اشتغلت بالنسق والبنية. فالمنهج التاريخي مثلا الذي اعتمد كثيرا في بداية العصر الحديث في النقد العربي، وواجه به النقاد النص التراثي اشتمل على عدة عيوب (لعل أخطرها هذا الربط الحتمي بين الأدب والسياسة وجعل الأدب ذيلا لا يكاد يصدر إلا حالة هذه السياسة من القوة أو الضعف أو الاتساع أو الضيق فضلا عن فضل هذه العصور بعضها عن بعض، بينما الواقع يكذب هذا في مجال الأدب خاصة، وذلك حين تتداخل المعاني والموضوعات والمذاهب بين العصور وما يليه وما يسبقه).⁽¹²⁾

كما اتخذ النقد الاجتماعي بعدا فلسفيا، وتعسف أصحابه في تطبيقاته، واعتبر النقد الماركسي مثلا الأدب وكل نشاط إنساني في المجتمع بما فيه الأدب والفن بنية فوقية، تحركها البنية التحتية التي هي العامل الاقتصادي وحركة الإنتاج المادي، وهو ما جعل الأدب ينتهي إلى كونه مؤسسة اجتماعية شأنها شأن المؤسسات الأخرى⁽¹³⁾

بعض الاتجاهات النقدية النصانية التي عنت باللغة والنسق نالت - وهي تدرس التراث - بالاستعانة بالإحصاء والجداول والنسب والأرقام والمنحنيات، وفككت النص تفكيكا مجحفا جعله البعض كيمياء شعورية أو رياضيات فنية، واتجهت بالنص للاختبار العلمي والمخبر والآلة، فأصبح ذلك شيئا غير مستساغ في عرف الأدب والنقد. ذلك وغيره نفر من النظر للأدب على أساس من هذا التفكيك والبناء الذي أذهب بريقه وروحه والرسالة الأولى التي لأجلها كتب.

صداها في هامش كثير من قارئهم ومتلقيهم، حتى كادت تركز لتغدو مسلمات أضرت بالأدب العربي ونقده أكثر مما أسدت له المعروف.

ولإعادة الاعتبار لهذا النص التراثي يجب- إضافة لما سبق- احترام خصوصية النص التراثي العربي والظروف والسياسية والتاريخية والاجتماعية التي نشأ فيها، ثم وعي المناهج النقدية وتطبيقاتها، وقبل ذلك التعرف على البيئات التي ولدت فيها، والظروف الخاصة المحيطة بالنشوء والأهداف الأولى التي وضعها مبدعوها لها لإعادة الاعتبار لمدونتنا الشعرية العربية القديمة، والتي قد تكون جزءا من البديل للمناهج الغربية المغضوب عليها من طرف الكثيرين.

ويجب كذلك قراءة الشعر ودراسته (بخيال خصب يجمع بين القديم والجديد، وبين الشيء وضده، لكنه يوحد الجميع في عمل متكامل منسجم، وبناء على هذا تغدو الوسائل التي يدخلها البديع وسائل هامشية جيء بها للتزيين المادي. كما أن العلاقات التي تحكم أشياء داخل القصيدة هي علاقات روحية خفية تربط الخارج بالداخل، والصورة بالإيقاع لتعميق أسباب التجربة والمعنى الكوني العام).⁽¹⁵⁾

وهذا الطرح الجديد يملي ضرورة تعديل وتصحيح الرؤية لمورثنا الشعري العام، ودراسته في مواجهة قائلها وذواتنا والآخر وسياقها الحضاري العام والخاص الذي قيلت فيه، نكران فضل بعض القراءات التي أنصفت النص التراثي، و المناهج التي يمكن أن تكون قدمت الإضافة لدراسة المتون التراثية. والقراءة الواحدة للنص الواحد لم تعد كافية (للإحاطة بكل جوانب النص مما يستوجب وجود قراءات متعددة لها نظرياتها المختلفة)⁽¹⁶⁾. وهو (تجديد الرؤية التراثية، هو اتجاه معاصر يزداد قوة يوما بعد يوم ويتلقى رفادا يوميا من تجارب المبدعين وتنظيرات الناقدين، يطرح مفارقة غريبة تصبّ في بحر المقولة العامة التي ينطلق منها البحث الحالي، وهي أن مفاتيح التفكير والتعبير العربية هي حتى الآن غريبة خالصة، وأن الرافد الغربي مستمر لم ينقطع. ومفاد هذه المفارقة أنّ حملة إحياء التراث من خلال رؤية جديدة معاصرة تتسلح عادة بالفكر الفلسفي والنقدي، وتعمل في مجال التذوق بوجه خاص على تطبيق نظريات نقدية حديثة مستمدة من الفكر والنقد الغربيين لأجل إعادة تذوق أدبنا العربي القديم بل إعادة تصنيفه وإعادة كتابة تاريخه)⁽¹⁷⁾.

ويبقى النص التراثي نصا زاخرا مفتوحا وخالدا ويمكن الاستفادة من كثير من خلاصات المناهج والقراءات لتقدمه بثوب جديد يسهل به التلقي ويمتدح به متلقيه.

الإحالات والهوامش:

- (1) محمد عابد الجابري: الخطاب العربي المعاصر ، دراسة تحليلية نقدية ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط3، 1994 ، ص 38.
- (2) طراد الكبيسي : في الشعرية العربية - قراءة جديدة في نظرية قديمة ، اتحاد الكتاب العرب دمشق (د.ط) 2004، ص10.
- (3) د/جابر عصفور: غواية التراث، كتاب العربي العدد 62 ، وزارة الإعلام ، الكويت 2005، ص 09 وما بعدها .
- (4) للمزيد انظر: حمود عباس عبد الواحد :قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا النقدي – دراسة مقارنة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 ، 1996، ص7.
- (5) - للمزيد انظر عبد العزيز حمودة : المرابا المقعرة —نحو نظرية نقدية عربية ، سلسلة عالم المعرفة، العدد 27 ، الكويت 2001ص30وما بعدها .
- (6) د/جابر عصفور: غواية التراث ص6 وما بعدها.
- (7) د/ريتا عوض : الشعر التراثي. تواصل ...أم انقطاع، منتديات تخاطب: ملتقى اللسانيين و اللغويين و الأدباء و المثقفين و الفلاسفة 18 سبتمبر 2010(عن مجلة العربي ، العدد 508).
- (8) فاتح علاق : مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر(دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 2005 ، ص92.
- (9) د/جابر عصفور: غواية التراث، ص73 و74.
- (10) أحمد سمير المرسي: المنهج النقدي في تراثنا حاضر أو غائب؟-شوقي ضيف مركزا إرشاديا- ، شبكة الألوكة ، 07جويلية 2009 ، ص03 .
- (11) شوقي ضيف: في النقد الأدبي، دار المعارف القاهرة، 1962، ص56وما بعدها.
- (12) الأدب و الصراع الحضاري ص 68 وما بعدها.
- (13) للمزيد انظر : شلتاغ عبود شراد : مدخل إلى النقد الأدبي الحديث ، ص234وما بعدها .
- (14) للمزيد انظر: يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي (المنهج التكاملي).
- (15) د/عبد القادر الرباعي: في تشكل الخطاب النقدي، مقاربات منهجية معاصرة، دار الأهلية، لبنان، 1997، ص67.
- (16) للمزيد انظر: فاضر تامر: اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي الحديث)، المركز الثقافي العربي 1994 ، ص 41 وما بعدها .
- (17) للمزيد انظر: حسام الخطيب :الأدب والفكر وما بينهما، سلسلة عالم الفكر، المجلد 24، العدد الرابع ، أفريل ، ماي 1996، ص 283 وما بعدها .